

## الحب بلا ثمن !

**في العالم كثيرون يموتون لأنهم لا يجدون خبزاً، لكنّ هناك أيضاً  
كثيرون يموتون وهم عطشى لقليلٍ من الحبّ.**

نتطلع دوماً إلى النهاية ، كل طريق نسكله ننتظر نهايته ، نستيقظ بالصباح لنعبر في متاهات الحياة حتى نصل إلى نهاية اليوم منهكين متعبين ، نذهب إلى مقاصدنا لنعلم أن لها نهاية الطفولة لها نهاية الشباب له نهاية الحياة لها نهاية نحن في رحلة والرحلة لا بد أن تنتهي في وقت ما ، نتساءل ما الغاية من وجودنا مادام سيأتي اليوم ويحتضنا الثرى ! نفكر لماذا علينا أن نخلق ونحن نعلم أننا في يوم سنهوي مثل الندى ؟ لماذا نقاتل من أجل المال ؟ لماذا نركض وراء الشهرة ؟ لماذا نجذب نحو السلطة ؟ لماذا نسعد بامتلاكنا الزهور ولا نأبه لجراحات الشوك بأيدينا ! لماذا لا نسعد باللحظات السريعة المليئة بالبهجة والأمل ؟ لماذا لا نحظى بثقة في أنفسنا أننا نستحق الفرح ؟ لماذا نفكر في غايات كاذبة وقيم زائلة ؟ تحلق الطيور تنادي الجميع لننشر الرسائل ، نجيب بثقة ليس لدينا رسائل ؟ أي رسائل ! تصر الطيور أن ننشر ما لدينا من رسائل ونلقي بها في كل مكان ولكل شخص . الرسائل التي تعطينا قيمة وغنى وسعادة ، الرسائل التي تهبنا الخير والحق والجمال ، الرسائل التي تعطي الكون منظور ثمين ، تلك رسائل الحب الباسلة التي لا تنتقي ولا تميز بين أحد ، فهي لا تفرق بين المخلوقات ، خلقنا لنهب تلك الرسالة للكون كله ، خلقنا لنحلق مثل الطيور ونلقي بذار الحب في كل بقعة نعبر بها ، خلقنا لننشر الحب في كل رقعة من الكون كي نجعله مكان يحتمل أن نعيش به رغم كل الهضاب والسهول والأودية التي تعترض طرقنا لا أؤمن من غاية الحب في ظل كل الشر والأرهاب والبغض الذي يعاني منه العالم فالعلاج يكمن في مزيد من الحب !